احد من المومنين وان كثرت الفاظ التكفير في الفروع والفتاوى كما عرفتم من
التزام عدم الافتاء بها وقد رايت في درر المختار مفهوما ان الالفاظ التكفير
المنقولة في الفتاوى كلها محمولة على كفران النعمة وايضا من المعلوم بالضرورة
ان الايمان عند المحققين هو التصديق فقط وهو في القلب فكيف تقطعون
ايها العلماء بعدمه وهو غيب ولا يعلم الغيب الا الله ثم مبنى الشرائع على
الظاهر والتصديق القلبي ليس في الظاهر وانما في الظاهر علاماته فعليكم
بالاحتياط وايضا وبالله التوفيق عجبا للعلماء الذين هم في زماننا ينكرون
المشايخ الحقانية الذين يدعون الناس الى ذكر الله تعالى والى الصلوة
واحكام الشرايع ولا يتيسر للعوام التشرع والسعي الى احكام الله تو
بدون متابعة الشيخ في زماننا ومع هذا ينكرونهم وينسبونهم الى الكفر
مع عدم علم هؤلاء العلماء ببواطنهم ونياتهم ثم ينظرون في بعض
احوال المشايخ ويرون ظاهرا انه خلاف الشرع ولا يرون بون التفاوت
ما في قلوبهم وجوارحهم من الفساد ومخالفات الشروع بل ما في قلوبكم
وجوارحهم من مخالفات الشرع والحقيقة اكثر واغلظ مما يرى في احوال
المشايخ اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار برحمة النبي وآله الاطهار

والحاصل

والحاصل انه يلزم من قوله والآمن من الله تو كفر واليأس من الله تو
كفر كون المعتزلي كافرا والحال انه من اهل القبلة اجاب بقوله
قلنا هذا اي الجزم بان العاصي يكون في النار وبان المطيع يكون
في الجنة ليس بيأس ولا امن على ترتيب اللف والنشر لانه اي
المعتزلي على تقدير العصيان اي على تقدير كونه عاصيا لا ييأس ان يوفقه
الله تعالى للتوبة والعمل الصالح فلم يكن انسانا فلا يكفر وعلى تقدير
الطاعة اي كونه مطيعا لا يامن ان يخذله الله تعالى بان ترك نصرته
فيترك مع هواه ونفسه فيفضل فيكتسب المعاصي فلم يكن آمنا فلا يحكم
بكفره وبهذا اي بالجواب المذكور ره لم يظهر الجواب عما قيل ان المعتزلي
اذا ارتكب كبيرة لزم ان يصير كافرا ييأسه من رحمة الله بسبب اعتقادهم
وجوب العقاب على الله تو فلا يجوز ان يتركه ولا عتقاده انه اي لاعتقاد
المعتزلي ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن وذلك اي ظهور الجواب عما قيل
ره لانا لا نسلم ان اعتقاد استحقاقه اي المعتزلي لكون مرتكب النار
مقبول الاستحقاق وهو مقبول الاعتقاد بيستلزم ره اليأس وانا لا نسلم ايضا
ان اعتقاد عدم ايمانه المفسر عنده بمجموع التصديق والاقرار والاعمال
بناء علة التفسير على انتفاء الاعمال يوجب الكفر فجزاك وجه عدم تسليمنا
ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن عنده ما ذكر انه ليس بيأس وايضا انتفاء الاعمال لا يستلزم الكفر عنده ايضا ولهذا قالوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)